عُصناً أمريكاً الكاتب: عبد الرحمن العشماوي التاريخ: 12 أكتوبر 2015 م المشاهدات: 8587



```
تُحرِّكُ أمريكا عَصاها وتضربُ
```

إذا ما رأت ذيلَ المُحالِفِ يلْعَبُ

وتُرسِلُ نقَّاثاتِها وجيوشَها

إذا أبصرَت ثورَ الحضيرةِ يَهْربُ

وتُنشيءُ حِلفاً بعدَ حِلْفِ إذا بدا

لها صاحِبُ الحقّ المضيَّع يطلبُ

وتنشُرُ في الإعلام ألفَ حكايةٍ

وأصدَقُ ماتحكيهِ للنَّاسِ أكذَبُ

يرَاها على شربِ الدِّماء شُرُوقها

ويُبصرها في حَوْمَة الشُّربِ مغربُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنَّها

تسوقُ من القطعان ماليسَ يُرْهَبُ

فلا هي تخشي وثبةً من حليفها

ولا هي ترجوهُ ولا فيهِ تَرغَبُ

تبعِّده إنْ آنَستْ منه وحشةً

وتسقيهِ كأسَ الذُّلِّ حينَ تُقرّبُ

فلا هو يُرضيها ببَذل وَلائهِ

ولا هي بالبَذلِ السَّخيِّ تُرحِّبُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنَّها

ترى فارس الهيجاء لا يتوثَّبُ

ترى عَرَباً لم ترْض عنهم عروبة "

تغَنُّوا بها دهْراً ولم يرضَ يَعْرُبُ

ترى أُمَّةً قدْ ثلَّم الذُّلُ سيفها

فلا هو قطَّاع ولا هو يضرِبُ

مذاهِبُها موجٌ يسُوق سفينها

إلى حُفَرٍ لم ينْج منهُنَّ مَذْهَبُ

تُحرِّكُ أمريكا عصاها لأنَّها

ترى جُثثَ الإقدامِ والعزْمِ تُصْلَبُ

تُشاهِدُ رأسَ المُستَجيرِ بنارها

كبيراً ، ولكنْ فكرُه متَغَرِّبُ

وتُبصِرُ إسلاماً عظيماً وأمَّةً

مُفرّطةً في دينها ، تتَذَبْذَبُ

وتَسْمعُ أبواقَ الملاحِدةِ التي

تُزَوِّرُ فيما تدَّعي وتكذب

يبيعونَ بالخُسرانِ ما لا يبيعُه

حكيمٌ سليم العقلِ واعٍ مُجرِّبِ

ومَنْ باعَ بالأوهَام عقلاً وفطنَةً

فليسَ له إلاَّ المذلَّةُ مَركَبُ

تُحرّكُ أمريكا عصاها لأنّنا

شربنا منَ الأهواء ماليسَ يُشْرَبُ

تُحذِّر "لنْ ترْضى" منَ الكافر الذي

بأحقادِهِ وجدانُهُ يتَلَهَّبُ

ونَحنُ نُغنِّيه الصَّبا ومَقَامَهُ

على جُرحِنا الدَّامي ، فنبكي، ويَطْرَبُ

أقولُ لقومي والأعاصيرُ لمْ تَزِل

تثُورُ ورُبَّانُ السَّفينةِ أَجْدَبُ

أقولُ لهم والمعتدي مُتَطاولٌ

وأوْطانُنا في حَوْمةِ الحربِ تُسْلَبُ

إذا لم تعودوا عودَةً تَغْلِبُ الهوى

إلى الله ؛ حتى يتركَ الذَّنب مُذنِبُ

فلنُ ترفعوا رأساً ولن تبلغوا مُنىً

ولنْ تسمعوا إلاَّ المَذَلَّةَ تَخطُبُ

هو الحقُّ إن سرنًا معَ الحَقِّ ساقَنا

إلى روضَةٍ بالعرِّ والأمنِ تُخصِبُ

وإِنْ نحنُ أغلقْنا عن الحقّ دورَنا

تداعى علينا مفسدٌ ومُخرِّبُ

عجبت لمن باعوا المباديء بالهوى

ومن أسرفوا في الموبقات وأسهبوا

يُعادونَ أهلَ الحقِّ في كلِّ ساحةٍ

وينسونَ أنَّ الحقَّ أقوى وأغْلَبُ

يظنونَ صدر الأرض رحباً وإنَّما

مواقِعُنا في جنَّة الخُلدِ أَرْحَبُ

أقولُ لأمريكا ومنْ لفَّ لفَّها

ومنْ هو في أثْوابِها يتجَلْبَبُ

ستنْهَارُ أمريكا كما انهارَ بُرْجُها

ويبقى لنَا الرحمنُ يَرعَى ويَحْدِبُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: